Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النسب حيث يحسّ الطفل بأن دم البنوة يسري في كيانه رائقاً بمعرفة انتمائه إلى أب يعتزّ به ويفخر بأنه إنما جاء إلى هذا العالم من طريق سمح مشروع واضح المعالم لا التواء فيه، حتى لا تخدش عرضه حقارة الإنكار ولا توجه إليه أصابع الاتهام بجرم هو من اقترافه ـ لا ريب ـ بريء وإذا اختفت هذه الصورة القاتمة من المجتمع حلّت مكانها صورة مشرقة وضيئة تتلألأ على صفحتها معانٍ جليّة من العفاف والطهر.

5 - إن الأمانة لتُؤدى وإنها لتُرعى وإنها لتُحمل ولكن حملها ثقيل يئود من لا يكون لحملها أهلاً وينوء بمن لا تتوافر فيه وصفات الشفاء؛ لأنها أمانة متعددة الجوانب: قد تكون تجاه النفس في شتى نواحيها أو قد تصبح في اتجاهها نحو ذوي القربى لتمتد بعد ذلك فتغطي ساحة المجتمع وشعاب الأمة، أو هي قد تكون أمانة التكاليف بحدودها وتعرجاتها وأسيجتها فمن يتعد حدود الله فقد خان.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1].

فالتخلي عن الأمانة في أي اتجاه من اتجاهاتها خيانة لله والرسول، ومن يقعد عن الجهاد لتحقيقها إنما يبخع نفسه قبل أن يهدم بناء أمته.

إنه يخيس بعهد الله الذي لا وفاء به لمن لا أمانة له.

فرعاية العهد شفاء لما في الصدور، وتأدية الأمانة كذلك دواء وامتثالاً لأمر الله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأورثه أرغد نعيم.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[2].

---

(1) سورة الأنفال، الآية: 27.

(2) سورة المؤمنون، الآيتان: 10، 11.